. @ 342 @

(^ المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي ا عنهم ورضوا عنه وأعد) * * * * .

وقال عطاء : هم أهل بدر . .

وقال الشعبي : هم أهل بيعة الرضوان ، وبيعة الرضوان كانت بالحديبية . .

والقول الرابع : السابقون الأولون من المهاجرين : هم الذين أسلموا قبل الهجرة ، والسابقون الأولون من الأنصار : هم الذين بايعوا مع رسول ا ليلة العقبة . .

وروي عن عمر - رضي ا عنه - أنه قرأ : ' والأنصار ' بالرفع . وفي هذه القراءة السابقون الأولون من المهاجرين خاصة . والمعروف ' والأنصار ' ومعناه : ومن الأنصار : والمهاجرين هم الذين هاجروا من أوطانهم وقدموا المدينة مع رسول ا ، والأنصار هم أهل المدينة الذين أنزلوا رسول ا والمهاجرين في دورهم . .

وأما قوله : (^ والذين اتبعوهم بإحسان) فيه قولان : أحدهما : أنهم بقية المهاجرين والأنصار سوى السابقين الأولين منهم . .

والقول الثاني : أنهم المؤمنون إلى قيام الساعة . .

وعن أبي صخر حميد بن زياد قال : أتيت محمد بن كعب القرظي فقلت له : ما قولك في أصحاب رسول ا ؟ فقال : جميع أصحاب رسول ا في الجنة ، مسيئهم ومحسنهم ، فقلت له : من أين تقول هذا ؟ فقال : اقرأ قوله تعالى : (^ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) إلى أن قال : (^ رضي ا عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات) ثم قال : شرط للتابعين شريطة ، وهو قوله : (^ اتبعوهم بإحسان) ومعناه : أنهم اتبعوهم في أفعالهم الحسنة دون السيئة . قال أبو صخر : وكأني لم أقرأ هذه الآية قط . .

وفي الخبر المعروف برواية أبي سعيد الخدري أن النبي قال : ' لا تسبوا أصحابي ؛ فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم ملء الأرض ذهبا لم يدرك مد أحدهم